ذكر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يمر نفقة أحنه المؤمن

ورفع اليه رفعه الله لديه سوالا صورته

وهبت له ثلثا من العمر كاملا • وربعا وسدسا ثم ثمنا فاعرضا •
وقال قليلا قلت عندي زيادة • فزدت عليه نصف ثمن الذي مضى •
وبقيت لي عشرين عاما اعدها • واسال ربي الفوز والعفو والرضى •

فاجاب عنه بما لفظه

الحمد لله الفياض المجيب • لما كان امتثال الامر على ما قيل خير امن سلوك الادب • اردت ان اجري البنان بقلم مداد الطلب فاقول • وعنه ان شاء الله فبلا احول لاني به اصول • اما الجواب النثري الذي قام به اذاك بحر فاصل عمر هذا الكريم احله معطيه دار النعيم • ثلاثمائة وعشرين سنة • كما لا يخفى على من شرف بالفضل من بين الفئة • فاوهب لموهوب له اولا الا ثمن عمره • ورديف نصف عمره وربعه وثمنه وثانيا الا نصف ذلك الثمن • وبه تم العطا وانتفى الغبن • وحاصل الهبة من السنين • ثلثمائة فالمبقي له عشرون وهو صريح ما ذكره في اخر لبيات المصون • واما النظمي فهاك لفظه الرسمي ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

بحمد الله العالمين ابتدى ثم ارتجى • لحل سوال نظمه قد تعرضا •
فخذ من حمول ماله فقط مظهر • سوى عند اهل الفضل قد صار مرتضا •
مقالا بان العمر للواهب الذي • حكى حاتما في جوده ثم قد مضى •
ثلاث مئين من سنين وعدها • مضافا اليها ضعف عشر معرضا •
فموهوبه الاولي وباقيه ضعفه • واسال ربي الفوز والعفو والرضا •
واني عبيد للذي هو قادر • على رد ما قد فات مني واعرضا •